تصور مقترح لبعض أدوار المعلم فى ضوء فكرة دمج المعاقين

إعداد

الدكتور/ محمد جابر محمود

أستاذ أصول التربية المساعد

كلية التربية النوعية جامعة جنوب الوادى

الملخص العربى

تساؤلات البحث:

س١: ما المقصود بالدمج؟ وما مراحل تطوره؟ وما أنوعه ؟

س٢: ما مبررات الدمج؟ وما مشكلاته ؟

س٣: ما عوامل نجاح عملية الدمج؟

س٤: ما العناصر التربوية المشاركة فى عملية الدمج؟

س٥: ما التصور المقترح لأدوار المعلم فى ضوء فكرة الدمج؟

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث فى عدد من النقاط من بينها:

١- قد يسهم هذا البحث فى تكوين صورة أكثر وضوحاً عن فكرة الدمج.

٢- يظهر البحث الحالى العوامل المساهمة فى نجاح عملية الدمج

أهداف البحث:

تتحدد أهداف البحث فى مجموعة من النقاط من بينها:

١- التعرف على مفهوم الدمج ومراحله وأنواعه.

٢- معرفة مبررات الدمج ومشكلاته.

٣- التعرف على العوامل المساهمة فى نجاح عملية الدمج.

وتوصل البحث الى مجموعة من النتائج منها:

التوصل الى تصور مقترح لأدوار المعلم فى ضوء فكرة الدمج منها:

١- دورة كملاحظ سيكولوجى.

٢- دورة كمشجع على عملية التعلم.

٣- دورة كشخص ملم بتكنولوجيا التربية.

Abstract

Research questions

What is integration? And its development stages? And What kinds?
What is the justification merger? What problems?
What is the success of the merger factors?
What is the educational elements involved in the integration process?
What is the perception of the proposed roles of the teacher in the light of the idea of the merger?

Research importance:
The importance of research in a number of points including:
1. This research may contribute to form a clearer picture of the idea of the merger.
2. The present research shows the factors contributing to the success of the integration process

Research goals:
Determined objectives of the research in a range of points, including:
1. Identify the concept of mergers and stages and types.
2. know the justification mergers and problems.
3. Identify the factors contributing to the success of the merger.
The research found a range of outcomes, including:
Reaching a proposed perception of the roles of the teacher in the light of the idea merger including:
1. Role as observer the psychological.
2. Role as a fan on the learning process.
3. Role as a person Knowing education technology.

مقدمة البحث:

لقد بدأت فكرة الاهتمام بالمعاقين وذوى الإحتياجات الخاصة منذ مطلع القرن العشرين، وكانت الفكرة قائمة على فصل هؤلاء بعيداً عن أقرانهم من العاديين بعد تقسيمهم إلى فئات بناءاً على درجة ونوع الإعاقة، مع تقديم برامج خاصة لهم كل حسب نوع ودرجة الإعاقة، ثم بدأت تظهر فكرة الوصل بدلاً من الفصل، أى دمج هؤلاء مع أقرانهم العاديين.

وتأتى هذه الفكرة من كون الطفل المعاق إنسان مثله مثل بقية الأطفال العاديين من حقه أن يتمتع بكل حقوقه ويمارس الحياة الطبيعية مثله مثل أقرانه العاديين، وأصبح يُحكم على مدى تقدم الدول بمدى قدرتها على تحقيق ذلك.

ولقد ظهر مفهوم الدمج بشكل واضح خلال شعار السنة الدولية للمعاقين عام ١٩٨١م، وبالتالى ظهرت العديد من التعريفات لهذا المفهوم تحاول توضيح القضايا والأمور التى تتعلق بهذه الفئة [i].

ويأتى مفهوم الدمج من خلال كون اتجاهات الأفراد نحو بعضهم البعض لها دوراً كبيراً فى نشأت العلاقات فيما بينهم وفى تعاملهم اليومى مع مواقف الحياة المختلفة بما يتضمنه من موضوعات وأفراد، ومن ثم فلكى تنشأ العلاقات الناجحة بين الأفراد لأبد أن يتقبل كل منهم الأخر بحيث يسعى كل منهم إلى مساعدة الأخر وإذا كان للاتجاهات مثل هذه الأهمية للأفراد العاديين مع بعضهم البعض، فإنها تمثل أهمية قصوى عند التعامل مع الأفراد المعاقين، حيث أن الطريقة التى يتعامل بها الطفل المعاق مع الأفراد المحيطين به سواءاً فى المنزل أو المدرسة تؤثر تأثيراً كبيراً على شخصيته وعلى إتجاهه نحو الإعاقة[ii].

ولكى تطبق فكرة الدمج كان لابد من اتخاذ إجراءات معينة من قبل القائمين على العملية التربوية والتعليمية لتنفيذها فى أرض الواقع سواءاً كانت هذه الإجراءات متعلقة بالمدارس التى تنفذ فيها فكرة الدمج أو على مستوى المعلمين القائمين بالعملية التربوية والتعليمية، ويقع على المعلم دوراً مهماً فى تحقيق هذه الفكرة لأنه هو من يقوم بتنفيذها ويوفر لها ظروف النجاح.

لذا فالمعلم لابد له فى ظل فكرة الدمج أن يكون له مجموعة جديدة من الأدوار تزيد عن أدواره كمعلم للأطفال العاديين أو للأطفال المعاقين، فهو فى ظل هذه الفكرة يقوم بدور مذدوج لكى يستطيع التعامل مع الفئتين فى وقت واحد.

لذا جاءت فكرة هذا البحث لكى يقدم تصور مقترح لدور المعلم فى ضوء فكرة الدمج.

مشكلة البحث:

إن دور المعلم واتجاهه نحو دمج المعاقين لا يقل عن الأدوار الأخرى المؤثرة فى عملية الدمج، حيث تتوقف نجاح عملية الدمج على تقبل المعلم لهذه الفكرة وعلى قيامه بأدواره المطلوبة منه، لذا لابد من توفير المساعدات اللازمة للمعلمين الذين يمارسون عملية الدمج ويتطلب ذلك التخطيط الجيد لمثل هذه الخدمات وطرق تقديمها بما يناسب ظروف كل مدرسة من موارد متخصصة وموارد مالية [iii].وعلى ذلك يمكن تحديد مشكلة البحث فى التساؤلات التالية:

س١: ما المقصود بالدمج؟ وما مراحل تطورة؟ وما أنوعه ؟

س٢: ما مبررات الدمج؟ وما مشكلاته ؟

س٣: ما عوامل نجاح عملية الدمج؟

س٤: ما العناصر التربوية المشاركة فى عملية الدمج؟

س٥: ما التصور المقترح لأدوار المعلم فى ضوء فكرة الدمج؟

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالى فى الآتى:

٣- قد يسهم هذا البحث فى تكوين صورة أكثر وضوحاً عن فكرة الدمج.

٤- يظهر البحث الحالى العوامل المساهمة فى نجاح عملية الدمج.

٥- يسعى هذا البحث إلى كشف العناصر المشاركة فى عملية الدمج.

٦- قد يسهم البحث الحالى فى تقديم تصور مقترح لأدوار المعلم فى ضوء فكرة الدمج.

أهداف البحث:

تتحدد أهداف البحث فى الآتى:

٤- التعرف على مفهوم الدمج ومراحله وأنواعه.

٥- معرفة مبررات الدمج ومشكلاته.

٦- التعرف على العوامل المساهمة فى نجاح عملية الدمج.

٧- التعرف على العناصر المشاركة فى عملية الدمج.

٨- التوصل إلى تصور مقترح لأدوار المعلم فى ضوء فكرة الدمج.

منهج البحث:

يستخدم الباحث المنهج الوصفى التحليلى الذى يقوم على مسح ووصف البيانات والمعلومات المتعلقة بالظاهرة موضوع البحث، وعلى هذا قام الباحث بمسح ووصف البيانات والمعلومات المتعلقة بعملية الدمج وصولاً إلى تصور مقترح لأدوار المعلم فى ضوء فكرة الدمج.

مصطلحات البحث:

- **الدور:**

يعرفه قاموس التربية بأنه الأنماط السلوكية للوظائف المتوقعة أو التى فعلها الفرد فى البيئة الاجتماعية المعطاة[iv].

كما يعرفه بعض الباحثين بأنه مجموعة من الأنشطة المرتبطة أو الأطر السلوكية التى تحقق ما هو متوقع فى مواقف معينة، وترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الأفراد فى المواقف المختلفة[v].

وفى ضوء ذلك يمكن تعريف الدور بصورة إجرائية على أنه مجموعة من الأنشطة والسلوكيات المتوقعة من المعلم الذى يطبق فكرة الدمج.

- **الدمج:**

يُعرّف الدمج على أنه خدمة الأطفال المعاقين داخل البرنامج الدراسى العادى مع تزويدهم بالمعلمين المتخصصين والخدمات المساعدة بدلاً من وضع هؤلاء الأطفال فى فصول خاصة مستقلة بهم [vi].

- الدراسات السابقة:

استطاع الباحث على حد علمه رصد مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع البحث، يمكن عرضها على النحو التالى:

١- دراسة (٢٠٠٠) Marropoulou & Padelidu[vii]:

كان عنوان هذه الدراسة:" تأثير عامل الخبرة التدريسية على إتجاهات المعلمين اليونانيين نحو دمج أطفال الأوتيزم ".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير عامل الخبرة التدريسية على إتجاهات المعلمين اليونانيين نحو دمج أطفال الأوتيزم ، وقد تم إختيار عينة المعلمين من الذين يمتلكون خمس سنوات خبرة على الأقل ، وقد إستخدم الباحث الإستبيان كأداة للدراسة، وتوصلت النتائج إلى أن الخبرة التدريسية ذات تأثير دال إحصائياً على إتجاهات المعلمين نحو عملية الدمج، فقد أكدت النتائج على أن خبرة المعلمين لم تساعدهم على فهم طبيعة هؤلاء الأطفال نظراً لعدم خضوعهم لبرامج تدريبية عن الإتجاهات الحديثة لتشخيص أو تحسين حالة هؤلاء الأطفال، إلا أن إتجاهاتهم نحو هؤلاء الأطفال هى بالتأكيد أفضل من إتجاهات المعلمين قليلى الخبرة.

٢- دراسة عبد العزيز عبد الجبار، وائل مسعود(٢٠٠٢) [viii]:

تهدف هذه الدراسة إلى إستقصاء آراء المدراء والمعلمين العاديين ومعلمى التربية الخاصة نحو دمج التلاميذ المعاقين فى المدارس العادية بالإضافة إلى التعرف على تأثير متغيرات الوظيفة والدرجة العلمية ودرجة الإعاقة ونوع البرنامج على آراء المدراء والمعلمين، وشملت عينة الدراسة المدراء والمعلمين فى المدارس العادية الملحق بها برامج للدمج فى منطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية، وقد أشارت النتائج إلى إلى إتفاق كل من المدراء والمعلمين سواء المعلمين العاديين أو معلمى التربية الخاصة على وجود تأثير إيجابى لبرامج الدمج كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق داله إحصائياً تجاه الآراء حول برامج الدمج فى المدارس العادية ترجع لصالح الوظيفة والدرجة العلمية ودرجة الإعاقة ونوع برنامج الدمج.

٣- دراسة Cindy L.(٢٠٠٣) [ix]:

كان عنوان هذه الدراسة " إتجاهات معلمى الإبتدائى نحو دمج الطلاب المعاقين".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات معلمى الإبتدائى نحو دمج الطلاب المعاقين، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٨) معلماً ومعلمة من المرحلة الإبتدائية، وتوصلت الدراسة إلى أن حوالى من ١-٥ كانت إتجاهاتهم إيجابية بينما كان معظمهم غير محددى الإتجاه وأشارت النتائج إلى أن عامل الخبرة السابقة والتدريب على التربية الخاصة كانوا من أهم العوامل التى أدت إلى وجود إتجاهات إيجابية نحو الدمج.

٤- دراسة على حسن حبايب، عثمان عبد الله (٢٠٠٥) [x]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على إتجاهات مدراء المدارس والمعلمين نحو دمج الطلبة المعاقين حركياً وسمعياً وبصرياً فى المدارس العادية ضمن التعليم العام، وتكون مجتمع الدراسة من مجموعة من المدارس الأساسية فى محافظة نابلس والبالغ عددها (١٠٦) مدرسة للمرحلة الأساسية ، وقد بلغ عدد المعلمين فيها (١٢٥١) معلماً ومعلمة، (١٠٦) مديراً ومديرة، أما عينة الدراسة فقد إشتملت على ٢٠% من مجتمع الدراسة ، حيث بلغ عدد المعلمين والمعلمات (٢٤٨)، بينما بلغ عدد مديرى المدارس (٢٢) مديراً ومديرة، واستخدمت الإستبانة كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن إتجاهات مدراء ومعلمى المدارس كانت إيجابية نوعاً ما نحو دمج المعاقين حركياً، وسمعياً، وبصرياً فى التعليم العام، كما أشارت النتائج إلى أن الإعاقة الحركية جاءت فى المرتبة الأولى من حيث الأولوية فى عملية الدمج، ثم تلتها الإعاقة السمعية ثم البصرية، كما دلت النتائج على أنه لا توجد فروق داله إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) فى إتجاهات المعلمين والمدراء نحو دمج المعاقين تعزى إلى الجنس أو الوظيفة أو الخبرة أو التخصص أو الإعاقة.

٥- دراسة Dupoux E.,Wolman and other(2005) [xi]:

كان عنوان هذه الدراسة: "اتجاهات المعلمين نحو دمج المعاقين فى مدارس (هايتى)،(الولايات المتحده) دراسة مقارنة".

وهدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات المعلمين نحو دمج المعاقين فى مدارس (هايتى)،(الولايات المتحده) ، وتمثلت أداة الدراسة فى استبانه لقياس إتجاهات المعلمين نحو دمج المعاقين فى المدارس العادية، وأشارت النتائج إلى تشابه الإتجاهات بين المعلمين من (هايتى) و(الولايات المتحده) كما أظهرت النتائج أن عامل الخبرة كان مؤثراً فى إتجاهات المعلمين.

٦-دراسة سامى عوض أبو اسحاق (٢٠٠٦)[xii]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على إتجاهات معلمى المدارس الإبتدائية نحو دمج المعاقين حركياً فى المدارس العادية ومعرفة مدى تقبلهم لعملية الدمج، وتم استخدام المنهج الوصفى التحليلى، وتمثلت عينة الدراسة فى (١٠٠) معلم ومعلمه منقسمين إلى (٥٠) معلم و(٥٠) معلمه من معلمى المدارس الإبتدائية فى محافظة خان يونس، وقد استخدمت الإستبانه كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها وجود فروق داله احصائياً لإتجاهات معلمى المدارس الإبتدائية نحو دمج المعاقين حركياً فى المدارس العادية ويعزى هذا إلى متغير السن لصالح كبار السن، ولا توجد فروق داله إحصائياً فى إتجاهات المعلمين ترجع لمتغير الجنس، كما وجدت فروق تعزى للحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين، كما وجدت فروق لصالح الجامعيين وأخرى لصالح التخصص وهو اللغة العربية.

٧- دراسة Hendricks,D.R(2008)[xiii]:

كان عنوان هذه الدراسة " التعرف على "اتجاهات المعلمين فى ولاية فيرجينيا نحو دمج أطفال الأوتيزم وكذلك مستوى وعيهم بالممارسات والمهام التربوية المفروض تنفيذها معهم فى مواقف التعامل التعليمية المختلفة".

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المعلمين فى ولاية فيرجينيا نحو دمج أطفال الأوتيزم وكذلك مستوى وعيهم بالممارسات والمهام التربوية المفروض

تنفيذها معهم فى مواقف التعامل التعليمية المختلفة، وقد استخدمت الإستبانه كأداة للدراسة، كما تمثلت عينة الدراسة فى (٤٩٨) معلم، وأفادة النتائج بأن نسبه كبيره من عينة الدراسة اتجاهاتهم سلبيه نحو عملية الدمج، وأرجع الباحث ذلك إلى كون هؤلاء المعلمين مستوى معرفتهم بخصائص تلك الفئة قليل.

٨- دراسة سهير الصباح واخرون (٢٠٠٨)[xiv]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة الصعوبات التى تواجه دمج الطلبة المعاقين من وجهة نظر العاملين فى المدارس الحكومية الأساسية مع تحديد الفروق فى تلك الصعوبات، كما هدفت الدراسة إلى تحديد أكثر فئات الإعاقة صعوبة فى الدمج فى الصفوف العادية، وتمثلت العينة فى (٣٥٨) من العاملين فى المدارس الحكومية الأساسية، كما استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وكان من أبرز النتائج، عدم وجود استراتيجيات معينه رسميه معمول بها لدى الطلبة المعاقين،كما وجدت فروق داله احصائيا بين متوسطات استجابات المفحوصين على مجالى صعوبات التعلم والتوعيه تعود للمسمى الوظيفى، كما لم تظهر فروق داله احصائيا فى مستوى استجابات المفحوصين على مجالى(مصادر التعلم،والتأهيل التربوى) تعود إلى المسمى الوظيفى.

٩- دراسة محمد كمال أبو الفتوح(٢٠١١)[xv]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة إتجاهات معلمى المدارس الإبتدائية نحو دمج أطفال الأوتيزم مع أقرانهم فى المدارس العامة وكذلك التعرف على طبيعة هذه الاتجاهات فى ضوء بعض المتغيرات، واستخدم الباحث مقياس لقياس اتجاهات المعلمين نحو دمج أطفال الأوتيزم مع أقرانهم فى المدارس العامه، وقد تمثلت عينة الدراسة فى (٦٠) معلماً،منهم (٢٢)معلم،(٣٨) معلمه،كما استخدم الباحث المنهج الوصفى، وتوصل الباحث إلى أن ٨٥% من أفراد العينة كانت إتجاهاتهم سلبيه نحو دمج أطفال الإوتيزم، وأن المتغيرات المنتقاه فى هذه الدراسة وهى(الجنس،المؤهل الدراسى،التخصص) لم تؤثر على هذه الاتجاهات.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الباحث للدراسات السابقة، التى تناولت موضع دمج الأطفال المعاقين، سواءاً كانت عربية أو أجنبيه؛ نلاحظ أنها تناولت هذا الموضوع من جوانب متعده فمنها من تناوله من خلال دراسة العوامل المؤثرة على عملية الدمج كدراسة (عبد العزيز عبد الجبار، وائل مسعود،٢٠٠٢) ودراسة (MarroPoulon &Padelidu, 2002).

ومنهم من تناوله من جانب اتجاهات المعلمين نحو الدمج كدراسة(سامى عوض ابو اسحاق،٢٠٠٦) ودراسة(Dupouxe.,Wolman and other,2005 ، ودراسة (محمد كمال أبو الفتوح،٢٠١١)، كما إهتم البعض الأخر بالصعوبات التى تواجه عملية الدمج كدراسة(سهير الصباح واخرون،٢٠٠٨).

لذلك سوف يقوم الباحث فى الجزء التالى بعرض لجوانب الاتفاق والاختلاف بين البحث الحالى والدراسات السابق عرضها مع عرض لجوانب الاستفادة من هذه الدراسات فى البحث الحالى، وذلك على النحو التالى:

أولاً: جوانب اتفاق البحث الحالى مع الدراسات السابقة:

وتتمثل فى:

١- مجال البحث وهو دمج الأطفال المعاقين.

٢- استخدام المنهج الوصفى كمنهج للبحث.

٣- تشابه البحث الحالى مع بعض الدراسات السابقة فى أنه يهتم بالبيئة العربية، كمجال للدراسة.

ثانياً: جوانب اختلاف البحث الحالى مع الدراسات السابقة:

إختلف البحث الحالى عن الدراسات السابقة فى:

١- إهتمامه بدور المعلم فى ضوء عملية دمج الأطفال المعاقين وهو مالم تتناوله الدراسات السابقة.

٢- يتناول هذا البحث الأطفال المعاقين بصفه عامه بينما اهتمت بعض الدراسات بفئات معينه من الإعاقة كدراسة(سامى عوض أبو اسحاق،٢٠٠٦).

٣- لم يقتصر البحث الحالى على معلمى مرحلة دراسية بعينها، كما فى بعض الدراسات السابقة كدراسة(محمد كمال أبو الفتوح،٢٠١١).

ثالثاً: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

١- استفاد الباحث من الدراسات السابقة فى صياغة مشكلة البحث.

٢- ساعدت الدراسات السابقة الباحث فى تحديد منهج البحث.

٣- استفاد الباحث من بعض الدراسات السابقة فى التعرف على الكثير من جوانب البحث النظرية.

٤- ساعدت بعض الدراسات السابقة الباحث فى صياغة التصور المقترح لدور المعلم فى ضوء فكرة الدمج.

خطوات السير فى البحث:

بعد عرض الإطار العام للبحث بوصفه المحور الأول سوف يسير البحث وفقاً للمحاور الآتية:

- المحور الثانى: ويتضمن عرض لمفاهيم الدمج ومراحل تطورة وأنوعه.
- المحور الثالث: ويتضمن عرض لمبررات الدمج ومشكلاته .
- المحور الرابع: ويتضمن عرض لعوامل نجاح عملية الدمج.
- المحور الخامس: ويتضمن عرض لأهم العناصر المشاركة فى عملية الدمج.
- المحور السادس: ويتضمن عرض للتصور المقترح عن بعض أدوار المعلم فى ضوء فكرة الدمج..

المحور الثانى: مفاهيم الدمج ومراحل تطورة وأنوعه:

- أولاً: مفاهيم الدمج:

جاء هذا المفهوم كرد فعل للمارسات التى سادت العالم قديماً ولفترات طويله والتى تمثلت فى عزل المعاقين فى أماكن نائية، حيث إنبثق توجه فلسفى إنسانى فى الدول الإسكندنافية عُرف بتطبيع حياة المعاقين وكان هدفه تزويد المعاقين بالظروف والفرص والبرامج التى تشبه إلى حدٍ ما تلك المتوفرة للجميع فى المجتمع والتوقف عن معاملاتهم بطرق مختلفه [xvi].

وبناءاً على ذلك وجدت عدة تعريفات لعملية الدمج منها:

هو تلك العملية التى تتمثل فى تلقى الطالب العملية التعليمية فى غرفة الدراسة العادية مع أقرانه العاديين بغض النظر عن درجة الإعاقة مع تزويده بالخدمات الساندة التى يحتاجها داخل الفصل[xvii].

كما يشير أخرين إلى عملية الدمج على أنها تقديم كافة الخدمات والرعاية لذوى الإحتياجات الخاصة فى بيئة بعيدة عن العزل وهى بيئة الفصل الدراسى العادى بالمدرسة العادية أو فى فصل دراسى خاص بالمدرسة العادية أو فيما يسمى بغرفة المصادر والتى تقدم خدماتها لذوى الاحتياجات الخاصة لبعض الوقت [xviii].

كما يعرفه أخرون بأنه ضرورة أن يقضى المعاقين أطول وقت ممكن فى الفصول العاديه مع أقرانهم وإمدادهم بالخدمات الخاصة إذا لزم الأمر [xix].

كما يُشار الى عملية الدمج على أنها دمج الأطفال غير العاديين مع أقرانهم دمجاً زمنياً وتعليمياً وإجتماعياً حسب خطه وبرنامج وطريقة تعليمية مستمره تُقر حسب حاجة كل طفل على حده [xx].

كما يشير أحد الباحثين إلى أن عملية الدمج هى التكامل الاجتماعى والتعليمى للأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة والأطفال العاديين فى الفصول العادية لجزء من اليوم الدراسى على الأقل بشرط توافر شرطين هما:وجود الطفل فى الصف العادى لجزء من اليوم الدراسى، والاختلاط الاجتماعى الكامل [xxi].

مما سبق عرضه يتضح أن جميع المفاهيم السابق عرضها تؤكد على أن عملية الدمج لأبد أن تتم من خلال جمع الاطفال غير العاديين مع العاديين فى نفس البيئة التعليمية، وذلك من أجل ان يتمتعوا بنفس حفوف الأطفال العاديين ويحصلوا على نفس فرصهم التعليمية.

- ثانياً: مراحل تطور مفهوم الدمج:

بدأت فكرة دمج ذوى الاحتياجات الخاصة تظهر منذ ستينيات القرن العشرين وبدأت تفرض نفسها بقوة منذ صدور القانون رقم (١٤٢-٩٤) لسنة ١٩٧٥ والقانون الذى تلاه رقم (٣٣٦-١٠١) لعام ١٩٩٠ نتيجة الضغوط التى مارستها جماعات عده

مؤيدة لحقوق ذوى الاحتياجات الخاصة؛ وبذلك نقلت التربية الخاصة من العزل لـى الدمج الجزئى إلى الدمج الكلى إلى الاستيعاب الكامل وأصبحت تربية خاصه جديده فى كل شىء حيث بدأ يظهر ما يعرف بالتطبيع نحو العادية بحيث يتاح للطفل ذوى الاحتياجات الخاصة فرصة الحياة اليومية بظروفها العادية كما يُتاح لأقرانه من أفراد المجتمع بحيث يشاركون فى نشاطات الحياة الطبيعية بأقصى ما تسمح به استعدادتهم وامكاناتهم ؛ ثم طرح الباحثون أساليب ونظم رعاية بديلة تكفل الرعايـة التربويـة والتعليمية لذوى الاحتياجات الخاصة فى نطاق البيئة التعليمية العادية بإدماجهم فـى مدارس العاديين قدر الامكان لأطول وقت ممكن مع اتخـاذ الترتيبـات والتـدابير اللازمة لإمدادهم بالمساعدة التربوية لتحقيق أقصى استفادة ممكنـة مـن البـرامج التعليمية [xxii]،لكن هذا النظام قوبل بإعتراضات كثيرة على اعتبار أنه لا تزال هناك حواجز تحول دون دمج ذوى الاحتياجات الخاصة دمجاً شاملاً مع العـاديين الأمـر الذى أدى إلى ظهور مفهوم الدمج الشامل الذى يشير إلى مشاركة الجميع ضمن بيئة تربوية داعمة تشتمل على خدمات تربوية مناسبة وعلى أشكال مختلفة مـن الـدعم الاجتماعى وتعمل على توفير كافة الاحتياجات التربوية والاجتماعية لجميع الأطفال المعاقين والعاديين[xxiii].

وهذا التطور لمفهوم الدمج كان نتيجة لمجموعة من المتغيرات ساعدت علـى ظهوره وهى [xxiv]:

١- جهود المنظمات الدولية والاقليمية والمحلية والجمعيات والمؤسسات الخاصة بذوى الاحتياجات الخاصـة وحركـة الآبـاء والأمهـات ومطالـب ذوى الاحتياجات الخاصة أنفسهم.

٢- جهود علمية اعتمدت على اكتشاف مسببات حدوث الإعاقة وكيفية الوقايـة منها والتدخل والارشاد الأسرى.

٣- جهود متخصصة اعتمدت على تنوع البرامج التعليمية القائمة على التعلـيم الفردى.

٤- ارتفاع تكاليف نظام العزل بما يتطلبه من إنشاءات وتجهيزات وإقامة....إلخ.

وعلى هذا يمكن القول بأن تطور عملية الدمج مر بمرحلتين هما [xxv]:

١- مرحلة التطبيع Normalization:

وهى حركة قامت على إفتراض مفاده أن من حق ذوى الاحتياجات الخاصة أن يعيشوا حياتهم كما يعيشها الأخرون وجاءت هذه الحركة كرد فعل على حياة العزلة والاستثناء التى كانت مفروضة عليهم.

٢- مرحلة مناهضة الإيواء Destitutionalization:

وفيها تمت الدعوة نحو التخلى عن المؤسسات الايوائية الكبيرة وإستبدالها بمؤسسات إقامة صغيرة قدر المستطاع تتوافر فيها الظروف المعيشية الإعتيادية المألوفة فى المجتمع وأصبحت الفلسفة تقوم على الإبتعاد عن العزل والفصل مع الإقتراب قدر المستطاع من الدمج ضمن ما أصبح يوفى بأنماط العيش البديلة كالمنازل الجماعية وبيوت التنشئة.

- **ثالثاً: أنواع الدمج:**

هناك العديد من أنواع الدمج كما أشار إليها بعض الباحثين والتى يمكن تناولها على النحو التالى[xxvi]:

١- الدمج المكانى:Location Integration

يقصد به إنشاء فصول خاصة ملحقة بالمدرسة، حيث يلتحق بها الأطفال المعاقين مع الأطفال العاديين لبعض الوقت مع تقديم برامج تعليمية من قبل مدارس التربية الخاصة وبرامج تعليمية مشتركة مع أقرانهم الأسوياء فى قاعات النشاط العادية.

٢- الدمج الأكاديمى:Academic Integration

يقصد به التحاق الأطفال المعاقين مع الأطفال العاديين فى الفصول العادية طوال الوقت، حيث يتلقون برامج تعليمية مشتركة ويشترط لهذا النوع من الدمج توافر الظروف والعوامل التى تساعد على إنجاحه ومنها توافر مدرس التربية الخاصة الذى يعمل جنباً إلى جنب مع المدرس العادى فى قاعات النشاط، بالإضافة إلى ضرورة التغلب على

الصعوبات التى تواجه المعاقين فى الفصل مثل الاتجاهات الاجتماعية واجراء الامتحانات وتصحيحها وتوفير الوسائل التعليمية الملائمة.

٣-الدمج الوظيفى:Functional Integration

ويتطلب هذا النوع أن يشارك الأطفال المعاقين فى البرامج التعليمية نفسها مع الأطفال العاديين لبعض الوقت ثم يتم سحب هؤلاء الأطفال من قاعات النشاط العادية حيث يتلقون نوعاً من التعليم الفردى المتخصص أو المساعدة من معلم متخصص.

٤-الدمج الاجتماعى:Social Integration

ويقصد به مشاركة الأطفال المعاقين للأطفال الأسوياء فى الخدمات والتسهيلات والأنشطة الرياضية والاجتماعية وغيرها مما يمارس فى المدرسة بما يؤدى إلى زيادة فرص التفاعل الاجتماعى.

يلاحظ مما سبق عرضه من أنواع للدمج؛ أنها جميعاً تهدف بصور عديده إلى جعل الأطفال المعاقين يحصلون على نفس فرص الأطفال العاديين ويعيشون فى نفس بيأتهم العاديه، وهذا هو الهدف من عملية الدمج.

المحور الثالث: مبررات الدمج ومشكلاته:

- أولا: مبررات الدمج:

هناك العديد من القضايا الإنسانية والاجتماعية والأخلاقية والاقتصادية والقانونية التى يمكن أن نعتمد عليها وتوفر لنا الدافع لاختيار عملية الدمج، كإحدى الطرق الفعالة والمهمة للوصول بكل طفل من ذوى الاحتياجات الخاصة إلى أعلى درجة ممكنة من التوافق ويمكن الإشارة إلى العديد من مبررات الدمج على النحو التالى[xxvii]:

أ- المبررات الأخلاقية والاجتماعية:

هناك العديد من المبررات الأخلاقية والاجتماعية التى تدعو لاختيار عملية الدمج، فنداءات العدالة وحقوق الأفراد تُظهر سلبية عزل المعاقين من خلال

المدارس الداخلية التى تؤثر على نفسية هؤلاء الأطفال وتؤدى إلى استيائهم وكراهيتهم للمجتمع،لذا فهى تدعوا إلى ضرورة دمجهم مع أقرانهم الأسوياء كى يعيشوا حياتهم الاجتماعية بصورة سوية.

ب-المبررات التربوية والتعليمية:

هناك العديد من المبررات التربوية والتعليمية التى تدعو إلى التحاق الأطفال المعاقين بنفس البرامج التعليمية التى تُقدم للأسوياء فهذا من شأنه كما أثبتت الكثير من الأبحاث أن يؤدى إلى زيادة تحصيلهم تربوياً ومهنياً مع تقدمهم فى العمر.

ج- المبررات الإقتصادية:

تُعد قضية تمويل التعليم من القضايا المهمة التى تشغل بال القائمين على التعليم ويمكن القول بأن دمج المعاقين يمكن أن يحقق من الناحية الإقتصادية العديد من الفوائد منها:

-توفير المبانى التى تقام للمعاقين بمختلف فئاتهم.

-توفير ما ينفق من رواتب الإداريين والعاملين فى هذه المدارس.

-توفير الادارات والأقسام الخاصة بالتربية الخاصة.

د- المبررات القانونية:

يخلق عزل الأطفال المعاقين فى مدارس خاصة بهم نظامين للتعليم إحداهما يقدم للطفل العادى والأخر يقدم للطفل المعاق وبذلك يُعد هذا معارضاً مع مبدأ المساواه وحق كل طفل فى نيل حقوقه وحصوله على حق التعليم، وبذلك فسياسة الدمج يمكن أن تحقق هذه الإعتبارات القانونية التى تسعى لتوفير الخدمات التعليمية بشكل متساوى بين المعاقين وغيرهم من الأسوياء.

مما سبق عرضه من مبررات مختلفة تؤدى جميعها فى النهاية إلى تدعيم سياسة الدمج، تتضح مدى أهمية عملية الدمج فى كونها تساعد الطفل المعاق على نيل نفس الحقوق التى يتمتع بها الطفل العادى وتيسر له تلك العملية الإندماج فى

المجتمع الكبير مستقبلاً، فهى لا تجعله يشعر بالغربه الاجتماعية التى تسببها سياسة العزل.

ثانياً: مشكلات عملية الدمج:

بالرغم من اتجاه البصلة نحو عملية دمج الأطفال غير العاديين إلا انه اصبحت تلك العملية تواجة بالكثير من المشكلات التى تتطلب التعامل معها بشكل عقلانى حتى لا تؤثر على عملية الدمج، خاصة بعدما ظهرت ايجابيات لتلك العملية[xxviii]، وعليه يمكن تقسيم هذه المشكلات على النحو التالى:

أ-المشكلات التى تواجه الطلاب المعاقين من عملية الدمج:

يواجه الطلاب المعاقين الكثير من المشكلات عند تعاملهم مع غيرهم من الطلاب العاديين نظراً لاختلاف الأمزجه وخاصة اذا كانوا من أصحاب الإعاقة السمعية فهم يتصفوا بتقلب الطباع والأمزجه[xxix].

حيث تشير نتائج بعض البحوث أن الأطفال العاديين رفضوا مساعدة الأطفال المعاقين مما يزداد معه احتمال حدوث الكثير من المشكلات فيما بينهم،مما يعرض الأطفال المعاقين للضرب أو الإزاء بالإشارة او باللفظ [xxx].

وعلى هذا يجب ممارسة بعض الأنشطه فى مدارس الدمج والتى تساعد على دمج الفئتين مثل أنشطة السباحة،وأداء الأدوار وغيرها من الأنشطة،هكذا يتعرف المعاقين على زملائهم العاديين وتزداد بينهم فرص التعارف[xxxi].

لذا يرى الباحث أنه من الأهمية بمكان تهيئة بيئه اجتماعية مناسبة داخل مدرسة الدمج للقضاء على هذه المشكلات وحلها، وذلك من خلال المعلمين وأخصائى الدمج.

ب-المشكلات التى تواجه الطلاب العاديون من دمج غير العاديين معهم:

فى الوقت الحاضر إن أكثر من ٨٠% من الأطفال غير العاديين الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٦-١٢ عام موجدين بالمدارس العادية وفقاً لوزارة التربية الأمريكية[xxxii].

وتشير الأبحاث الى وجود مجموعة من المشكلات تواجه الأطفال العاديين من عملية الدمج،منها:

١- إن تعليم الأطفال غير العاديين يحتاج إلى استخدام المزيد من الوسائل التعليمية وإلى المزيد من الوقت وهذا يكون على حساب الأطفال العاديين وعلى حساب جهد المعلمين.

٢- ما يحتاجه الأطفال الغير العاديين من تأهيل يدفع المعلمين للإهتمام بهم أكثر من غيرهم العاديين.

٣- ما ينشأ من مشكلات سلوكية بين الأطفال الغير العاديين والعاديين نتيجة إختلاف سلوكياتهم.

ج- <u>المشكلات مع أولياء الأمور:</u>

رفض أولياء الأمور تواجد الأطفال غير العاديين مع أبنائهم العاديين فى الفصول والمدارس العادية، وذلك لانهم يرون أن الوقت يجب أن يكون لأولادهم العاديين كما أنهم يخشون تعلم أبنائهم بعض السلوكيات غير السوية من زملائهم غير العاديين[xxxiii] ،كما أن أولياء الأمور تعودوا على وجود أبنائهم فى مجموعات صغيره داخل الفصول الدراسية لذلك يخشون من تأثير الأطفال غير العاديين على هذا الوضع[xxxiv].

لذا وجب إشراك أولياء أمور الأطفال العاديين فى عملية الدمج كى يفهموا فلسفتها وأهدافها ويتقبلوا عملية الدمج.

د-<u>مشكلات تتعلق بالإدارة المدرسية:</u>

ومن هذه المشكلات[xxxv]:

١- اهتمام الإدارة المدرسية بالأطفال العاديين اكثر من غير العاديين.

٢-عدم وجود متابعة من قبل الإدارات التعليمية والموجهين للأطفال غير العاديين.

٣-عدم اقتناع بعض المديرين بفكرة دمج الأطفال المعاقين مع زملائهم العاديين.

٥-مشكلات تتعلق بالمعلم:

تتمثل هذه المشكلات كما يراها بعض الباحثين فى عدم وضوح الهدف من عملية الدمج فى ذهن المعلمين غير المتخصصين فى تدريس الطلاب غير العاديين أو معرفة خصائصهم واحتياجاتهم وأساليب التدريس الخاصة بهم بالإضافة إلى احساسهم بأن فكرة الدمج تمثل عبئاً عليهم، مما يؤدى إلى الإتجاهات السلبية نحو الدمج بل والفشل فى تجربة الدمج[xxxvi].

كما أشارت سوسن شاكر إلى أن من بين المشكلات التى تواجه الدمج ضعف برامج إعداد المعلم العام وخلوها من المعرفة الأكاديمية والمهنية اللازمة للتعامل مع ذوى الإحتياجات الخاصة [xxxvii].

لذا يجب تدريب المعلمين على عملية الدمج وتدريبهم على استخدام الوسائل التعليمية المناسبة للتعامل مع الأطفال غير العاديين[xxxviii].

المحور الرابع:عوامل نجاح عملية المدمج:

تعتبر عملية الدمج الأكاديمى أو الاجتماعى لفئات المعاقين من أكثر القضايا إثارة للجدل فى أوساط التربية الخاصة نظراً لتباين الآراء بين مؤيد أو معارض لبرامج الدمج الأكاديمية وخاصة فى السنوات الأخيرة.

وبالتالى كان هناك ضرورة لعرض العوامل التى تساعد على نجاح عملية الدمج ومنها[xxxix]:

١- أن تبدأ عملية الدمج فى مرحلة ما قبل المدرسة وبصورة تدريجية وبشكل مدروس.

٢- الإبتعاد عن عملية مقارنة الأطفال المعاقين بغيرهم العاديين.

٣- مشاركة المجتمع ككل فى عملية الدمج عن طريق تغيير إتجاهاته من السلبية إلى الإيجابية.

٤- توظيف وسائل الإعلام المختلفة لخدمة عملية الدمج.

٥- مراعاة جوانب القوة والضعف عند الطفل المعاق عند إعداد أو تطوير المنهج.

٦- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال المعاقين عند إعداد المناهج أو الأنشطة.

٧- توفير الوسائل التعليمية والأجهزة اللازمة للمعاقين.

٨- توفير المستلزمات البشرية المساندة من معلمين وغيرهم وإعدادهم الإعداد الكافى.

٩- ضرورة توفير الدافعية لدى الطفل المعاق.

١٠-ضرورة الإهتمام بإتجاهات أسر الطفل المعاق وتغيرها من السلبية إلى الإيجابية.

١١-ضرورة تدريب الطفل المعاق على الإستقلال والإعتماد على نفسه.

١٢-محاولة تعديل مفهوم الطفل المعاق لذاته وتحويلة إلى الصورة الإيجابية.

١٣-الإهتمام بالمستوى التحصيلى للمعاق.

١٤-العمل على تنمية المهارات الاجتماعية للطفل المعاق.

١٥-العمل على تقبل الأطفال العاديين لزملائهم غير العاديين.

١٦-ضرورة تقويم عملية الدمج للتعرف على مشكلاته والتغلب عليها.

١٧-ضرورة توافر المعلم الكفء،الملم بفكرة الدمج.

اذاً نجاح عملية الدمج متوقف على مدى الأخذ بالنقاط السابقة عند حدوث تلك العملية كى تنجح وتتم على أكمل وجه ولابد للعاملين فى مجال الدمج أن يكونوا على دراية تامه بها، لذا رغب الباجث فى هذا البحث تقديم تصور لأدوار المعلم فى ضوء فكرة الدمج لكونه أحد عناصر نجاح تلك العملية. وعليه يتوقف جانب كبير من جوانب نجاحها.

المحور الخامس: العناصر المشاركة فى عملية الدمج:

هناك مجموعة من العناصر المشاركة فى عملية الدمج والتى تساعد فى نجاحها والتى يمكن عرضها على النحو التالى[xi]:

١-الأسرة:

على الأسرة دور كبير فى عملية الدمج، فعليها أن تستفيد قدر الإمكان من جهود الدولة فى حماية وتربية ابنها المعاق، فهى القادرة بكل مقوماتها وما تدخرة من طاقات على أن تساعد الطفل المعاق على أن ينطلق ويلعب دوره مهما كانت الأوضاع.

وبالتالى يجب مساعدة الأسرة على تحقيق النمو لأطفالها المعاقين فى جو يتسم بالهدوء والأمن حيث ينعكس ذلك بشكل ايجابى على سلوكيات الطفل المعاق، كما يجب التأكيد على تدريب أسر الأطفال المعاقين حتى يمكنها القيام بدور مؤثر وفعال فى المساعدة على دمج الأطفال المعاقين، وبذلك يمكن لهذه الأسر المشاركة بفاعلية فى تحديد فلسفة الدمج بالإضافة إلى مشاركتها فى إتخاذ جميع القرارات التى تؤثر فى البرامج التعليمية لأطفالهم وأن يطلب من أسر الأطفال المعاقين أن يعتبروا غرفة الدراسة العادية هى أفضل مكان لتربية الأطفالهم مع إجراء بعض التعديلات وتوفير الخدمات المناسبة.

٢-المدرسة:

فالمدرسة هى المؤسسة الثانية المشاركة فى عملية الدمج، لذلك لأبد من مراجعة إمكانيات المدرسة ومواصفاتها والخدمات بها، وتدبير بيئة بدون عوائق للطفل المعاق وأن يكون الفصل بيئة للدمج بسيطة وتجهيزاته واستراتيجياته وخططه ومناهجه بالمرونة الكافية لدمج الطفل المعاق فى كل الأحوال، كما أن الكوادر من المعلمين والاخصائيين يجب أن يكون لديهم توجها إيجابيا نحو الدمج، والميل إلى استخدام التدريس أو العمل التعاوني، والبرامج الفردية والتكنولوجيا المناسبة، كما يكون التقييم محكي المرجع، وتكون الأنشطة متنوعة ولا تهمل التربية الترفيهية، مع الزيارات البيئية، والمشاركات في مشروعات بيئية فردية أو جمعية.

٣-الإدارة المدرسية:

الإدارة المدرسية من أهم العناصر المشاركة فى نجاح دور المدرسة لذا يجب توفير جو من الإتصال بين الإدارة المدرسية والعاملين فى المدرسية لإنجاح

عملية الدمج كما يجب تدريب القيادات العليا بصورة تجعلهم قادرين على حل مشكلات عملية الدمج مع إختيار الصالح لتولى مسئولية الإدارة مع تدريبهم على طرق التواصل مع أسر الأطفال المعاقين.

٤-الجامعات والمعاهد العليا والمراكز المتخصصة:

يقع على الجامعات والمراكز البحثية دور فى إعداد المعلمين والإخصائيين فى مجال الدمج كما يجب تدريبهم قبل وأثناء الخدمة على المهارات اللازمة فى عملية الدمج، كما يجب إعداد المهمات والبعثات للخارج لمزيد من التدريب وإكتساب الخبرات، كما تقدم الجامعات والمراكز البحثية خدمة لأسر الأطفال المعاقين مثال المركز الجامعى بجامعة الأزهر .

٥-الجمعيات الأهلية والمؤسسات غير الحكومية:

لا يمكن لأي حكومة بمفردها تقديم كل الخدمات ومن هنا فإن الهيئات غير الحكومية يمكنها تقديم خدماتها للفئات المحرومة من الخدمات، أو توصيل هذه الخدمات للحالات المؤقتة أو التى لا تنطبق عليها المعايير الخدمية، أو من هم في ظروف صعبة والذين يصعب الوصل اليهم كما يمكن للجمعيات والهيئات غير الحكومية مساندة الجهود الحكومية بشأن الاتصال بالأسرة والطفل وتحقيق متطلباتها في المناطق النائية والمشاركة في إنشاء المدارس أو المؤسسات أو المستشفيات الخدمية بمساندة غير حكومية، ومن ثم تقديم المزيد من الخدمات الخاصة بعملية الدمج.

مما سبق عرضه من عناصر عملية الدمج يتضح أن نجاح هذه العملية مرتبط بمدى المشاركة والتكامل بين هذه العناصر فكل منها له دوره وله مقوماته التى تسهم فى نجاح تلك العملية.

المحور السادس: التصور المقترح:

فى ضوء ما اتضح من خلال الدراسات السابقة ومن خلال الإطار النظرى للدراسة فإنه يمكن الإجابة عن السؤال الرابع للبحث "ما التصور المقترح لأدوار المعلم فى ضوء فكرة الدمج"، ويقوم هذا التصور على مجموعة من الأسس ويسعى

إلى تحقيق بعض الأهداف من خلال مجموعة من الإجراءات، وهذا ما يتضح فيما يلى:

أ – أسس التصور المقترح:

يبنى التصور المقترح على مجموعة من الأسس تتمثل فى الآتى:

١- التبادلية: وتعنى قيام علاقة واضحة والتزامات مشتركة بين معلم الدمج وأسرة الطفل المعاق فيما يتعلق بجوانب تربية الطفل وتعليمه.

٢- الديمقراطية: وتعنى احترام الأسرة لوجهات نظر المعلم والمدرسة .

٣- تماثل القيم: وتعنى حرص الأسرة والمدرسة والمعلم على توحيد القيم التى يتلقاها الطفل فى كلاهما، بحيث لا يحدث تنافر وتضاد بينهما.

٤- إشباع حاجات الطفل: للطفل حاجات أساسية ينبغى أن تحرص كل من أسرة الطفل المعاق والمعلم على إشباعها حتى تضمن له النمو السليم.

٥- التكامل: ينبغى أن يقوم عمل معلم الدمج على تحقيق التكامل بين كل من الطفل العادى والمعاق.

٦- التعاون:لأبد ان يقوم عمل معلم الدمج على تحقيق التعاون بين أسر الأطفال المعاقين والأطفال العاديين.

ب-أهداف التصور المقترح:

يهدف التصور المقترح إلى :

١-إحداث نوع من التوعية للمعلم بدورة فى عملية الدمج.

٢-المساعدة فى نجاح دور المعلم فى عملية الدمج.

جـ- الأدوار المقترحة للمعلم:

لتحقيق أهداف التصور المقترح يتطلب ذلك من المعلم القيام بمجموعة الأدوار التى تفوق دورة المعتاد كمعلم لكى يستطيع تحقيق فكرة الدمج وهى:

١-دورة كملاحظ سيكولوجى:

من أهم أدوار معلم الدمج أن يقوم بدور الملاحظ السيكولوجى لأنه يتعامل مع أطفال من نوع معين ليسوا أسوياء بشكل كامل كما أن علاقة هؤلاء الأطفال

بزملائهم الأسوياء قد تتأثر بهذا الجانب وبالتالى فنحن فى حاجة إلى معلم له خبرة سيكولوجية كى يستطيع حل الكثير من المشكلات النفسية الناتجة عن هذا التفاعل وقت حدوثها.

٢-دورة كمشجع على عملية التعلم:

من الأدوار المطلوبة من المعلم فى ضوء فكرة الدمج كونة مشجع ومحفز على عملية التعلم، فالاطفال المعاقين قد ينقصهم الدافع لعملية التعلم وخاصة فى وجود أطفال عاديين معهم فى ذات الفصل مع تفوق الأطفال العاديين من حيث القدرات العقلية وغيرها عن الاطفال المعاقين مما يقلل من إقبالهم على التعلم، لذا وعى المعلم بهذا الدور يساعده على تحقيق التقدم فى مستواه ومستوى الأطفال سواءً المعاقين أو العاديين وهذه هى فكرة الدمج.

٣-دورة كشخص ملم بتكنولوجيا التربية:

المعلم فى ضوء عملية الدمج مطالب للعمل بتكنولوجيا التربية أكثر من المعلم الذى يتعامل مع الأطفال العاديين فهو يمكن أن يعمل فيما يسمى غرفة المصادر،أو قد يحتاج للعمل على الكمبيوتر فى ضوء برامج معينة للمعاقين بكافة أنواعهم، هذا بالإضافة للإستخدامات العادية للكمبيوتر مع الأطفال العاديين كل هذا يتطلب منه الإلمام بتكنولوجيا التربية.

٤-دورة كمرشد إجتماعي:

على المعلم أيضاً فى ضوء فكرة الدمج القيام بدور المرشد الإجتماعى سواءً للأطفال العاديين أو المعاقين، مع العمل على دمجهم فى المجتمع الكبير الذين ينتموا له، وخاصة مع الأطفال المعاقين الذين غالباً ما تكون لديهم مشكلة تخص عملية الدمج الاجتماعى.

٥-دورة كمنظم للوقت:

على المعلم فى ضوء فكرة الدمج على وجه التحديد أن يكون مديراً للوقت فمضيعات الوقت فى ضوء وجود أطفال معاقين وأطفال عاديين سوف تكون كثيرة

بسبب بعض المشاكل التى قد تحدث بينهم ، لذا يجب على المعلم أن يكون منتبهاً لهذا ويعمل على ايقافه.

٦-دورة كحلال لمشاكل الطلاب:

فى ظل فكرة الدمج تتضاعف مشكلات الطلاب بسبب التفاعل بين الأطفال المعاقين والعاديين، لذا على المعلم الإسراع فى حل هذه المشكلات من بدايتها حتى لا تتفاقم، وبشكل لا يهدر حق أى طرف من الطلاب.

7-دورة كباحث تربوى:

معلم الدمج يجب أن يكون باحث تربوى يمتلك مهارات البحث العلمى من خلال التحاقة ببرامج الدراسات العليا فى كليات التربية بأقسام التربية الخاصة، ففى ضوء فكرة الدمج تتضاعف مشاكل الطلاب وتتطلب بحثاً تربوياً من قبل متخصص تربوى، وأفضل من يقوم بهذا هو معلم الدمج.

٨-دورة في تخطيط المناهج:

معلم الدمج يجب أن يكون أحد المشاركين فى تخطيط مناهج الدمج فهو بمثابة متخصص فى عملية الدمج يستطيع أن يعرف مشاكل هذه العملية ويعرف احتياجات الطلاب المعاقين والعاديين، ومن ثم وجب مشاركتة فى عملية تخطيط هذه البرامج حتى تكون برامج واقعية تخدم الطلاب بصورة فعالة.

٩-دورة في الإختيار بين الوسائل التعليمية:

معلم الدمج يجب أن تكون لدية القدرة على الاختيار بين الوسائل التعليمية المتاحة بما يتناسب مع طبيعة المتعلمين فى ضوء فكرة الدمج، بحيث تكون هذه الوسائل ناجحه مع كل من المتعلمين العاديين وغير العاديين.

١٠-دورة فى التخطيط لبيئة التعلم:

بيئة التعلم فى ضوء فكرة الدمج بيئة خاصة يجب أن يكون لها تخطيط معين بحيث تناسب المتعلمين العاديين والمعاقين، لذا يجب على معلم الدمج أن تكون له خبرة خاصة فى ذلك ويسهم فى إعداد هذه البيئة.

د-وسائل تحقيق هذه الأدوار:

١-إنشاء تخصص بكليات التربية ضمن تخصصات التربية الخاصة يخصص لدراسة عملية الدمج بكل ما يخصها من جوانب.

٢-إعداد برامج تدريبية أثناء الخدمة تدرب المعلمين على الدمج وتطلعهم على الجديد فى برامجه.

٣-تدريب المشرفين التربويين المشرفين على المعلمين فى مدارس الدمج، بحيث يرفعوا من مهارات المعلمين فى هذا المجال.

المراجع

(i) سمر أبو مرزوق،"برنامج التعليم الجامع (الدمج)بين الفكرة والتطبيق فى مدارس قطاع غزة"، المؤتمر العلمى الأول "نحو حياة أفضل للجميع (العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة)فى الفترة من١٧ -١٨ يوليو ، (كلية التربية ببنها، جامعة بنها،٢٠٠٧)ص ٣١٨.

(ii) أشرف عبد القادر،" فاعلية برنامج إرشادى فى تعديل إتجاهات التلاميذ العاديين والمعاقين سمعياً نحو الدمج فى مدارس التعليم العام"، المؤتمر العلمى الأول "نحو حياة أفضل للجميع (العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة)فى الفترة من١٧ -١٨ يوليو ، (كلية التربية ببنها، جامعة بنها،٢٠٠٧) ص٦.

Available at: http: www. ksu. edu. Sa/ seminars/ Future- school/ papers./ ThanaDabapaper. rtF, last visit 8 jul 2009

(iii) طلعت منصور، "استراتيجيات التربية الخاصة والكفاءات اللازمة لمعلم التربية الخاصة"، مجلة الارشاد النفسى، العدد الثانى، السنة الثانية، (تصدر عن كلية التربية، جامعة عين شمس،١٩٩٤)ص ٥٤

(iv) Carter. V. Good, Dictionary of Education (United Stats of America, 1993) p. 502.

(v) نوال أحمد نصر، "الدور القيادى لناظر مدرسة التعليم الأساسى كما يراه المعلمون"، مجلة دراسات تربوية (تصدر عن رابطة التربية الحديثة بالقاهرة، ١٩٩٣) ج٥٥، ص٢٥٠.

(vi) عبد العزيز السيد الشخص، عبد الغفار عبد الحكيم الدماطى، قاموس التربية الخاصة وتأهيل غير العاديين (القاهرة د.ن،١٩٩٢) ص ٢٧٩.

(vii) Marropoulou&Padelidu,"Greek Teacher's Perceptions of Autism and Implications for Educational Practice: A Preliminary Analysis Autism", the International Journal of Research&Practice,4(2)2000,pp.173

Available at: http: www, ksu. edu. Sa/ seminars/ Future-school/ papers./ AbuAlsunduspaper. rtF, last visit 1 Aug 2009

(viii) عبد العزيز عبد الجبار، وائل مسعود، "إستقصاء آراء المدراء والمعلمين فى المدارس العادية حول برامج الدمج"، كلية التربية، مركز البحوث، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٢.

Available at: http: www, ksu. edu. Sa/ seminars/ Future-school/ papers./ Hajpaper. rtF, last visit 2 jul 2009

(9) Cindy L., "Attitudes of Elementary School Principals Toward the Inclusion of Students with Disabilities",Council for Exceptional Children,Vol.69(2),2003,p.135-145

(x) على حسن حبايب، عثمان عبد الله ، "إتجاهات المدراء والمعلمين نحو دمج المعاقين فى الصفوف العادية "، جامعة القدس المفتوحة،٢٠٠٥ .

(11)Dupoux E.Wolman C.,and other, "Teachers Attitudes Towards the International of the Disabled in Schools (hit) and (u.s) A Comparative Study" International Journal of Disability, Development &Education,vol.52(1), 2005,p.43-58

(12) سامى عوض أبو اسحق،" اتجاهات معلمى المرحلة الابتدائية نحو دمج المعاق فى المدارس العادية فى محافظة خان يونس"، جامعة القدس المفتوحة،٢٠٠٦.

(13)Hendricks,D.R, "A descriptive Study of Special Education Teachers Serving Study's with Autism: Knowledge Practices Employed and Training Needs Proquest in Formation &Learning, Dissertation Abstracts International Section A:Humanities and Social Sciences, 68(11),2008,p.4664

(xiv) سهير الصباح وأخرون،"الصعوبات التى تواجه دمج الطلبة المعاقين من وجهة نظر العاملين فى المدارس الحكومية الاساسية فى فلسطين"،وزارة التربية والتعليم العالى الفلسطينية،٢٠٠٨.

(١٥) محمد كمال أبو الفتوح،"اتجاهات معلمى المدارس الابتدائية نحو دمج أطفال الأوتيزم(أطفال الذاتويين)مع أقرانهم العاديين فى المدلرس العامه(دراسة سيكولوجيه فى ضوء بعض المتغيرات)،المؤتمر العلمى الثانى فى الفترة من

١٧-١٨ يوليو(كلية التربية،جامعة بنها،٢٠١١) المجلد ١،ص ص٤١٥ ،٤٦٤.

(xvi) جمال الخطيب،منى الحديدى،المدخل إلى التربية الخاصة(الكويت:مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع،١٩٩٧)ص٥.

(xvii) على عبد رب النبى محمد، "متطلبات دمج الطلاب الصم فى المدرسة العادية من وجهة نظر العاملين فى مجال تربية وتعليم الصم والسماعين"دراسة ميدانية بمدينة الرياض""،الندوة العلمية الثامنة للإتحاد العربى للهيئات العاملة مع الصم فى الفترة من ٢٨-٣٠ أبريل(الرياض:مركز الملك فهد الثقافى،٢٠٠٨) ص١٥٠.

(xviii) رائد مصطفى الديب،"المشكلات التى تواجه عملية دمج الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة" ،المؤتمر العلمى الأول التربية الخاصة بين الواقع والمأمول فى الفترة من ١٥-١٦ يوليو(كلية التربية، جامعة بنها،٢٠٠٧)ص٤٩٥.

(xix) عبد العزيز كوافحه، مقدمة فى التربية الخاصة(عمان- الاردن:دار المسير للنشر والتوزيع،٢٠٠٣)ص٦٨.

Available at: http: www, ksu. edu. Sa/ seminars/ Future- school/ papers./ Alabdulkareempaper. rtF, last visit 5 Aug

(xx) ناصر بن على المرسى، "تجربة المملكة العربية السعودية فى مجال دمج الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة فى المدارس العادية"،وزارة التربية والتعليم،المملكة العربية السعودية،٢٠٠٥)ص٢٥.

(xxi) رائد مصطفى الديب،مرجع سابق،ص٤٩٥.

(xxii) عبد المطلب القريطى، سيكلوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم،ط٤(القاهرة:دار الفكر،٢٠٠٥)ص٥٦

(xxiii) ريان برادلى وأخرون، الدمج الشامل لذوى الاحتياجات الخاصة،مفهوم وخلفية نظرية،ترجمة:زيدان أحمد وأخرون(د.م:دار الكتاب الجامعى،٢٠٠٥)ص٤٥

(xxiv) المرجع السابق،ص٤٦

(xxv) جمال الخطيب، تعليم الطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة فى المدرسة العاذية – مدخل إلى مدرسة الجميع(عمان–الاردن:دار وائل للطباعة والنشر،٢٠٠٤)ص٤٥

(xxvi) سميه منصور،رجاء عواد، "تصور مقترح لتطوير نظام دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الأطفال فى سورية فى ضوء خبرة بعض الدول (دراسة مقارنة)،مجلة جامعة دمشق(تصدر عن كلية التربية بجامعة دمشق،٢٠١٢)العدد الأول،المجلد ٢٨،ص٣١٣.

(xxvii) المرجع السابق،ص٣١٣-٣١٦.

(xxviii) كمال سالم سيسالم،الدمج فى فصول ومدارس التعليم العام(الامارات:العين،دار الكتاب الجامعى،٢٠٠١)ص ١٥٠

(xxix) محمد النوبى محمد،سيكولوجية ذوى الإعاقة السمعية-دليل الأباء والأمهات والمعلمين(القاهرة:مكتبة النهضة المصرية،٢٠٠٥) ص ص١٤٠-١٤١.

(xxx) ايمان فؤاد الكاشف،عبد الصبور منصور،"دراسة تقويمية لتجربة دمج الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين بالمدارس العادية فى محافظة الشرقية"،المؤتمر الدولى الخامس لمركز الإرشاد النفسى(القاهرة:جامعة عين شمس،١٩٩٨)ص٢٥.

(xxxi) عبد العزيز السيد الشاخص"،الطلبه الموهبين فى التعليم العام بدول الخليج العربى (أساليب أكتشافهم وسبل رعايتهم)"،(الرياض:مكتب التربية العربى لدول الخليج،١٩٩٠)ص ٨٩.

(xxxii) هالاهان،كوفمان،سيكولوجية الأطفال غير العاديين وتعليمهم،:مقدمه فى التربية الخاصة،ترجمة:محمد عطيه(عمان:دار الفكر،٢٠٠٨)ص٥٦٣.

(xxxiii) سعيد كمال عبد الحميد،"فعالية برنامج ارشادى لخفض السلوك العدوانى لدى عينة من المراهقين المعاقين بصريا"،دكتوراه،كلية التربية،جامعة بنى سويف،٢٠٠٦.

(xxxiv) ديان برادلى،الدمج الشامل لذوى الاحتياجات الخاصة وتطبيقاته التربوية،ترجمة:عبد العزيز الشخص،عبد العزيز الجبار(د.م:دار الكتاب الجامعى، ٢٠٠٠)ص٣٥.

(٣٥) سعيد كمال عبد الحميد،مرجع السابق،ص٥٧٤.

(٣٦) إيمان فؤاد الكاشف، التربية الخاصة-دمج ذوى الاحتياجات الخاصة مع العاديين(القاهرة: دار الكتاب الحديث،٢٠٠٨)ص ٦ .

(٣٧) سوسن شاكر مجيد، اتجاهات معاصرة فى رعاية وتنمية مهارات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة (الأردن-عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع،٢٠٠٨) ص٢٠.

(٣٨) كمال سالم سيسالم،مرجع سابق،ص٢٧.

(٣٩) زينب محمود شقير،خدمات ذوى الإحتياجات الخاصة،المجلد الثالث(القاهرة:مكتبة النهضة المصرية،٢٠٠٢) ص ص٣٤-٣٥.

(٤٠) فاروق محمد صادق،تطور الحركة التربوية الخاصة فى علاقتها بمفهوم الدمج. (القاهرة:د.ن،٢٠١٢)ص٦٠-٦٢.